

تجرات وتكلمت ... يريد أن يقتطف رأسها لأنها عبرت عن  
رغبتها في ممارسة آدميتها ..

لا ... لكنها هنا ... ولن تتحرك حتى ينصت القاضي  
لطلبها ...

ولكن ... كل هؤلاء النساء ينتظرن ، ويذهبن ،  
ويُعدن ...

كل هذا لا يهم مادمات متيقنة من حقها ... من ذا سيحكم  
بأن يصلب طفل ويصبح في الآفاق مغتربا ... وأن يصبح  
ضحية لبطش رجل توهم أنه بهذا يسجل انتقام رجولته من  
أم تمسكت بحقها في عملها ...

لكن في الجو تفوح رائحة الشجن من حولها ... وفي  
الطرقات يلوح غبار الانتظار ... وفي العيون دموع ذاقت  
هوان التعلق في مراجيح القلق ...

حين نادى الحاجب البدين المرهق على رقمها تقدمت في  
خفة طائر مشبع بالأمل ...

فتحت الباب وسارت لتقف في مواجهة القاضي الذي ألتف  
من حوله بعض مساعديه :

أشار عليها أن تقدم نفسها .. إسمها .. ومهنتها ...  
وقضيتها ...

تكلمت ... بينما اندفعت من مقلتيها شلالات دموع هادرة  
اغرقت كل قسامات وجهها :